PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Menbar El Tahrir**
DATE:	**23-May-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**50,000**
TITLE :	**The Egyptian Red Crescent in cooperation with Novartis and Baheya Hospital, has launched a first of its kind in Egypt psychological and social support project for cancer patients**
PAGE:	**02**
ARTICLE TYPE:	**NGO News**
REPORTER:	**Nehmdo Abdel Aziz**

الهلال الأحمر بالتعاون مع كل من نوفارتس ومستشفى بهية

إطلاق مشروع الدعم النفسى الاجتماعى الأول من نوعه فى مصر لمرضى الأورام

دراسات دولية حديثة: الدعم المعنوى قد يحد من خطر الوفاة بنسبة ٥٠٪

نحمدو عبد العزيز

عقدت وحدة الدعم النفسى الاجتماعى بالهلال الأحمر المصرى احتفالية على هامش إطلاقها لمشروع الدعم النفسى الاجتماعى لمرضى الأورام بمستشفى بهية لعلاج السرطان وذلك بالتعاون مع شركة نوفارتس. وخلال الاحتفالية تم تكريم المجموعة الأولى من الملتحقين. ويتضمن البرنامج جلسات للدعم النفسى وعدة أنشطة ترفيهية داخل المستشفى بهدف رفع معنويات المرضى وتحفيزهم على بدء العلاج دون خوف الأمر الذى سيؤدى لاستجابتهم للعلاج بشكل أكبر.

وقال أ. د. هشام أبو النجا، مدير مستشفى بهية "نتوجه بخالص الشكر والتحية لشركة نوفارتس ووحدة الدعم النفسى الاجتماعى بالهلال الأحمر المصرى على هذه المبادرة المتميزة والتعاون المثمر من أجل دعم موجهات سرطان الذى نفسياً ومعنوياً للحد من معاناتهم خلال رحلة العلاج، الأمر الذى لا يقل أهمية عن تلقى العلاجات. ويتضمن البرنامج جلسات للدعم النفسى والتى بدأت فى ١٥ أبريل الماضى وأيضًا أنشطة ترفيهية مثل تعليم المكياج وممارسة اليوغا وأيضا كيفية التعامل وتغطية الآثار الجانبية للعلاج الكيميائى مثل سقوط الشعر والرموش. والجدير بالذكر أن هذا البرنامج يعد الأول من نوعه حيث تقدم المستشفى كل هذه الخدمات لمرضاها داخل مقر المستشفى وليس بالخارج" وأضاف "تتهز هذه الفرصة لدعوة باقى شركات الأدوية ورجال الأعمال والجهات المعنية الأخرى بالتعاون معنا على خطى شركة نوفارتس حتى نستطيع التغلب على هذا المرض والذى يعد أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين السيدات فى مصر".

ومن جانبها أعربت أ. د. مؤمنة كامل، الأمين العام للهلال الأحمر المصرى، أن الهلال الأحمر المصرى كان فى طليعة البدء بتنفيذ برنامج الدعم النفسى الاجتماعى بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويشهد هذا المجال الهام تطويرًا وتوسعًا ملحوظًا ليشمل فئات جديدة بتدخلات مبتكرة، وأكدت أن الدعم النفسى لا يقتصر تقديمه فى حالات الطوارئ فقط لكنه يمتد ليشمل الفئات الأكثر احتياجًا من المرضى والأطفال والسيدات وكبار السن، كما يعمل على تحسين الحالة النفسية والاجتماعية للفئات المتضررة وإعادتهم إلى حياتهم الاعتيادية.

ونوه د. أحمد حمين عبد العزيز، رئيس قسم الأورام فى مستشفى بهية "أن فى مصر أكثر من ٣٠ ألف حالة جديدة يتم تشخيصها سنويا بسرطان الثدى، حيث تصاب به واحدة من كل ثمان سيدات. وغالبًا ما تقع مريضة سرطان الثدى أسيرة لآثار نفسية ناجمة عن المرض قبل وخلال وبعد انتهاء فترة تلقى العلاج. ولا يتم التعرف على معظم تلك المشكلات إلا متأخرًا كى لا تتحمل تكلفة اللجوء إلى خدمات صحية غير ضرورية مثل الدعم النفسى. ونجد أن مرضى السرطان يعانون من ضغوط نفسية يمكن وصفها بأنها أزمة متفاقمة لابد من التغلب عليها؛ حيث تشمل الآثار الجانبية المعنوية والنفسية لمرض السرطان طويلة المدى: الاكتئاب والقلق ومشكلات فى الذاكرة وصعوبة التركيز" وأضاف "أثبتت بعض الدراسات الدولية الحديثة أن حدة الاكتئاب والقلق لدى حوالى ٥٠٪ من المرضى تصل إلى درجة كبيرة مما يؤثر سلبًا على نوعية وجودة حياتهم.

وقد أثبتت بعض الدراسات الأخرى أن الدعم المعنوى قد يحد من خطر الوفاة بنسبة ٥٠٪؛ حيث تصل معدلات الوفيات إلى ٣٩٪ لدى مرضى السرطان المصابين بالاكتئاب". وشدد د. أحمد على "أهمية تضافر كافة الجهات المعنية لتقديم خدمات الدعم المعنوى والنفسى على النحو الملائم وفى الوقت المناسب والذى من شأنه رفع معدلات الشفاء من السرطان وكذلك توفير الأموال لمقدمى الرعاية الصحية والاجتماعية، كما أنه يعود بالنفع على المجتمع ككل من حيث تمكين مريض السرطان من الشعور بقدرته على العودة إلى العمل والمجتمع ومزاولة النشاطات الاجتماعية".

وأضاف أ.د. مؤمنة كامل: "إن هذا المشروع لمرضى أورام الثدى لسيدات مستشفى بهية هو ثمرة مجهودات وحدة الدعم النفسى الاجتماعى بالهلال الأحمر المصرى بالتعاون مع شركة نوفارتس ضمن أنشطة التعاون بين الطرفين فى مجال الصحة والوعى المجتمعى. ويتطلع فريق العمل المعنى بالدعم النفسى إلى التوسع فى البرنامج ليتم تطبيقه على نطاق أوسع حتى يتحقق النفع لأكبر عدد من المستفيدين".

وقال د. أحمد حسن عبد العزيز: "بعد الاكتشاف المبكر مفتاح العلاج حيث إن معدلات الشفاء تتجاوز ٩٨ ٪ إذا تم اكتشاف الورم فى المرحلة الأولى و٩٣ ٪ فى المرحلة الثانية، ومن هذا المنطلق وإيمانًا منا بالدور الرائد والفعال الذى تقوم به المرأة فى المجتمع المصرى مما يتطلب حمايتها من هذ المرض الذى يهدد صحتها وحياتها، افتتحت مؤسسة بهية أبوابها لسيدات مصر فى الرابع عشر من فبراير عام ٢٠١٥، لتصبح أول مؤسسة خيرية للاكتشاف المبكر وعلاج سرطان السيدات بالمجان فى مصر. ومنذ افتتاحه استقبل حتى الآن ١٨,٦٥٠ سيدة من ضمنهم ما يقارب من ١٤,١٠٠ سيدة خضعوا للفحص المبكر بإجراء أشعة الماموجرام والأشعة بواسطة الموجات فوق الصوتية للثدى، فى حين تم استقبال ما يقارب من ٧,٣٢٩ سيدة ممن لديهن شكوى مرضية بالعيادات. وفيما يخص الجانب العلاجى بلغ عدد المريضات اللاتى أجرين عمليات جراحية حوالى ١٢,٢٧٥ فى حين بلغ عدد المريضات اللاتى يتلقين العلاج الكيماوى حوالى ١,٢٠٠ بالإضافة إلى حوالى ٤٥٠ مريضة ممن يتلقين جلسات العلاج الإشعاعى".

وفى حوار مع إحدى المريضات المتعافيات من السرطان وتدعى صفاء أوضحت مدى سعادتها بالعلاج فى مستشفى بهية لما تتمتع به من إمكانيات منقطعة بداية من كفاءة الأطباء وطاقم التمريض وصولا إلى رقى مستوى الخدمات والرعاية المقدمة، لدرجة جعلتها تتطوع للعمل فى المستشفى بعد الانتهاء من العلاج. وأوضحت "تتبنى بهية فكرة أن الطب وحده لا يكفى للعلاج لذلك لجأت إلى اتباع برنامج تأهيل وعلاج نفسى متكامل يهدف إلى ابتكار أساليب جديدة لإسعاد المرضى ومن ضمنها توفير وسائل الترفيه المتنوعة واستضافة عدد من خبراء التجميل ومدربين اليوغا لممارسة الضحك بعيدًا عن التفكير فى المرض والألم" وأضافت "لم أصدق أننى فى مصر ولست بالخارج! لقد دهشنى كثيرًا أن جميع تلك الخدمات تقدم بالمجان، لذلك فإننى أناشدهم بتوسيع الفئات المستهدفة من العلاج وصولا إلى الأصغر سنًا فهم الأمل والمستقبل".